

النمو والنضج

" هذا شيء مذهش !! إنني لا أستطيع تصديقه ! "

هل سمعت أحدًا يقول هذه العبارة ؟ هل قلتها أنت بنفسك يومًا من الأيام ؟ إن المشكلة بالنسبة للكثيرين من المؤمنين أنهم لا يستوعبون بما فيه الكفاية : أنه في يسوع المسيح قد تم فعلاً تصحيح علاقتنا مع الله ، و صدر حكم البراءة . يعتبر هذا خبرًا عظيمًا ومفرحًا ، ومفرح لدرجة أنه بالنسبة لأغلبنا يصعب تصديقه . وهذه نقطة بداية هامة عندما نبدأ التفكير في نمو المؤمنين ونضجهم .

اليوم الأول : نقطة البداية

رومية 5 : 1 - 11 ، 6 : 1 - 14

هذه الأجزاء سوف ندرسها مرة أخرى في موضوع **"التغيير"** بالجزء الخامس من سلسلة **"أعرف كتابك"** ولكن عندما نلقي نظرة عليها اليوم يمكننا أن نرى ارتباط **"التغيير بالسير مع الله"**.

دَوِّنْ الأجابة عن هذا السؤال .

1 - لماذا تجد أنه من الصعب عليك قبول ما فعله الله لك من خلال دراستك للنص .
تم صلّ أن يظهر لك الله حقيقة الدروس الحيوية الهامة في هذا الجزء ، واسأله أن يريك النتائج العملية التي يمكن أن تتبعها .

2 - اقرأ (رو 5 : 1 - 11) واكتب في مفكرتك قائمة بالفوائد العملية المذكورة وكيف يرتبط هذا بالقائمة التي كتبتها عن السؤال الأول ؟

3 - اقرأ قراءة سلايعة (رو 6 : 1 - 14) كيف يتابع بولس الرسول نقاشه في هذه الرسالة .
خذ بعض الوقت لتفكر في أهمية 6 : 14 **" فإن الخطية لن تسودكم . . . "**
وبينما أنت تفعل ذلك احفظ (الأعداد 12 - 14) .

اليوم الثاني : لا تكن غصناً يابساً

يوحنا 15 : 1 - 16 ، غلاطية 5 : 22 - 23

في اطار الاستخدام الرمزي كانت الكرمة هي شعار الرخاء والسلام عند اليهود في القديم وبالأخص كانت ترمز إلي الشعب المختار لقد كانوا هم الكرمة التي أخذها الله من مصر (مز 80 : 8 - 14 ، إش 5 : 1 - 5) وزرعها في أر الموعد . وقد نالوا كلالرعاية المطلوبة لانتاج ثمار ذات نوعية متميزة . ولكن بدلاً من ذلك كان الناتج عنباً برياً .

في هذه الفقرة ، يأخذ الرب يسوع المسيح صورة شعب الله ككرمة مثمرة في العهد القديم ، ويستخدمها لتوضيح الوضع الجديد - وهو أنه من خلال الرب يسوع المسيح ، يصبح المؤمنون به هم شعب الله .

1 - لاحظ ما يشير إليه (يو 15 : 1 - 16) عن العلاقة الوثيقة المطلوبة بين الرب يسوع وتلاميذه، كمثال لاحظ (الأعداد 5 - 7 ، 10 ، 14 - 15) .

2 - ماهي الدروس الأساسية التي يعملها الرب يسوع عن نمونا ونضجنا (الأعداد 5 ، 7 ، 16) ؟ اكتبها .

3 - المبادرة هي من عند الله . ولكن ما دور الطاعة (الأعداد 10 ، 12 ، 14) ؟

4 - ماذا يقول الرب يسوع المسيح عن عدم جدوي النمو ، ما لم نعتمد عليه مباشرة ؟ ما هي أهداف علاقتنا به (الأعداد 8 ، 11 ، 16) ؟

تعتبر فقرة اليوم من بشارة يوحنا البشير جزءاً من رسالة الرب يسوع المسيح وصلاته الأخيرة .

صلّ أن يساعد تقاربك والتصاقك في علاقتك مع الله من خلال يسوع المسيح ، علي نمو ثمار صالحة في حياتك وشهادتك .
استخدم (غلاطية 5 : 22 - 23) كأساس لصلاتك .

اليوم الثالث : بين القديم والجديد

كولوسي 3 : 1 - 17

قد رأينا في دراستنا السابقة أن المبادرة بالنسبة لخلصنا ونمونا هي أساساً من جانب الله . مع ذلك يلزمنا أن نعمل بجدية ، ونسمح للشخصية المسيحية أن تنمو وتتطور بداخلنا ، و نحاول تجنب ما يحزن روح الله (أف 4 : 3) .

1 - ألقِ نظرة متعمقة علي (كو3 : 1 - 17) ، واكتب عددا من الحقائق التي يذكرها الرسول في (الأعداد 1 - 4 ، 12 ، 17) . اشكر الله لأن هناك الكثير من الأسباب الايجابية لكي نحيا كما يريدنا الله .

اشكره لأن النمو والطاعة ليسا مجرد مسألة إطاعة مجموعة من الأوامر والقواعد ، ولكن الطاعة تتبع من تقديرنا لمحبهه وامتيازاتنا في لمسيح .

2 - ضع قائمتين في كراستك : القائمة الأولى للأشياء التي تتجنبها أو تخلعها (الأعداد 5 - 11) ، والقائمة الثانية للأشياء والاتجاهات التي يمكن أن تزرعها وتنميها (تلبسها) (الأعداد 12 - 14) .

3 - افحص نفسك روحياً . هل تتميز حياتك أساساً بالممارسات السيئة (الأعداد 5 - 11) أو بالفضائل الإيجابية (الأعداد 12 - 14) لاحظ أهمية معرفة كلمة الله في كل هذا (ع16) .

صلّ أن يساعدك الله لكي تنمو في القداسة العملية خلال الأسبوع القادم ، وفكر في مناطق محددة في حياتك تحتاج لصلاة خاصة ، وصلّ لأجل ذلك .

اليوم الرابع : معنى المعاناة

عبرانيين 12 : 1 - 13 ، 5 : 7 - 10

لا أحد يحب المعاناة أو الألم ، ونفس الشيء يمكن أن يقال في التأديب ، فالقليل منا يتقبل تأديبات أخرى كما يقول الرسول في عب 12 : 11 " لكن كل تأديب في الحاضر لا يري أنه للفرح بل للحزن ". لقد كان المؤمنون اليهود الذين كتبت لهم رسالة العبرانيين ، يمرون بأوقات صعبة ويجتازون امتحاناً غير عادي . وتحثهم الرسالة علي أن هذا يمكن أن يساعدهم اكثر علي النمو والنضج .

1 - اقرأ (عب 12 : 1 - 13) فكر في حدة الصراع الذي واجه هؤلاء المؤمنين . ما هي الأسباب التي تذكرها الرسالة لمعاناتهم ؟ وما هي بعض التشجيعات ؟

2 - ثم أرجع إلي (عب 5 : 7 - 10) فواضح أن ألام السيد المسيح كان لها معناها . ماذا كان الغرض من هذا ؟

❖ قد تكون الآن في وقت امتحان أو معاناة ، أو قد تعرف بعض الأشخاص الذين يمرون بمثل هذه الأوقات الصعبة . وقد يبدو هذا بالنسبة لك أو لهم ، أنه بلا معني ، لكن صلّ أن يستخدم الله هذا الوقت لتنميتك نحو النضج المسيحي .

اليوم الخامس : نحن نحتاج إلى بعضنا البعض أفسس 4 : 1 - 16

لا يوجد شخص بمفرده جزيئة مستقلة ، لكن كل شخص هو جزء أو قطعة من القارة ، أو جزء من الكل .

إن المجتمع في الغرب يعتبر أساسًا مجتمعاً فردياً مستقلاً ، ولكن بولس أو الكنيسة الأولى لم يروا الأمور هكذا . إن بولس الرسول يتكلم عن الكنيسة ككيان كامل ، كجسد واحد (1كو 12 : 12 ، 14 ، أف 4 : 4) وكل فرد مؤمن هو عضو في هذا الجسد .

1 - لماذا رأي بولس الرسول أن الوحدة شيء مهم (أعداد 1 - 6) ؟ كيف يمكن أن يعيق نقص الوحدة النمو الروحي للأفراد المؤمنين ؟

2 - ما هو الغرض من وجود القادة و الخدام في الكنيسة (الأعداد 11 : 16) ؟

3 - لماذا يعتبر الحق لازماً للنضج ؟ استعد ما كتبت من ملاحظات في دراسة الأسبوع الماضي في رسالة يوحنا البشير حيث رأيت الحق العامل .

صلّ من أجل قادة كنيستك ليعملوا كيف يساعدون أعضاء الكنيسة والمترددین عليها ، أن ينموا في النضج والوحدة .
وصلّ أن يستخدمك الله وسيلة لنمو الآخرين في كنيستك .

نهاية الأسبوع

"اتبعني"

1 - كان بولس الرسول دائماً يشجع المؤمنين الجدد ، وبالطبع أيضًا من هم أكثر نضجًا منهم ، لاتباع مثال الرب يسوع المسيح والله الأب (أف 5 : 1 - في 2 : 5) كما طلب منهم أن يتبعوا مثاله هو (في 3 : 17 ، 4 : 9) لماذا ؟

2 - يعطينا (عب11) أيضًا كثيرًا من الأمثلة عن قديسين عاشوا في الماضي وأرضوا الله . أقرأ هذا الأصحاح و الشواهد الأخرى المذكورة في السؤال الأول .

3 - إن أغلبنا يتعلم من مراقبة الآخرين وتقليدهم أكثر بكثير مما يتعلم من الدراسة . ما هي الأمثلة التي نختار أن نتبعها وان تتمثل بها ؟ هل هي أمثلة صالحة. أننا لا نستطيع أن تتمثل بالمسيح يسوع في جوانب عديدة مثل " عمله علي الصليب " ، فكيف يمكننا بالرغم من ذلك أن نتعلم من مثاله وحياته اليومية علي الأوض ؟

4 - لاحظ في نهاية الأسبوع من أين تتبع المؤثرات في حياتك . هل هي من وسائل الإعلام ، أو من الزملاء ؟ وهل هي مؤثرات جيدة ؟

هل تساعدك هذه المؤثرات علي النضج كمسيحي مؤمن ؟ هل يلزمك أن تقوم بتغيير هذه المؤثرات بمصادر أخرى ، كشركة المؤمنين و كلمة الله ... الخ ؟